بمجاورة وليس في رواية ان النجوم تدلت عند ولادته الاتية ما يدل على ان ذلك

قبل الفجر لانها تكون بعد الفجر فيمكن تدليها بل بعد طلوع الشمس خرقا للعادة للمبالغة

في كرامته صلى الله عليه وسلم على آله ولد ليلا قيل ليلة مولده افضل من ليلة القدر وستأتي

قائلة بوجوه كثيرة كلها مدخولة كما يعلمه الواقف عليها ان حقق ودقق وعلى آله ولد نهارا

فهو يوم الاثنين اتفاقا وصح به خبر مسلم ثم قيل انه في شهر غير معين والمشهور انه

معين وهو صفر او ربيع الاول او ربيع الاخر او رجب او رمضان او يوم عاشوراء اقوال

والاصح انه في شهر ربيع الاول فقيل ان اليوم فيه غير معين والاصح انه معين فقيل

لليلتين فيه وقيل لثمان واختاره اكثر اهل الحديث وغيرهم بل اجمع عليه اهل التاريخ

وقيل لعشر وقيل لثنتي عشرة وهو المشهور وعليه العمل وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان

بقين منه وانما لم يكن في يوم الجمعة ولا بعض الاشهر الحرم او رمضان لئلا يتوهم

انه صلى الله عليه وسلم تشرف بذلك الزمن الفاضل فجعل فيه للمفضول ليظهر مزيته

به على الفاضل ونظير ذلك دفنه بالمدينة دون مكة لانه لو دفن فيها لكان يقصد

تبعا لها فاذن بموضع مفضول عند اكثر العلماء ليشرف بل ليفوق الفاضل عند كثيرين

منهم وليقصد قبره ومسجده بطريق الاستقلال لا التبعية اظهارا لمزيد كرامته

على ربه واختلفوا في عام ولادته فالاكثرون انه عام الفيل بل حكى الاتفاق عليه

والمشهور انه ولد بعده بخمسين يوما ووراء ذلك اقوال اخر نحو وخمسون شهرا

اربعون عشر سنين خمس عشرة سنة واتى كونه بعده بانه ارهاص لنبوة هذا

الذي

الذي ولد بمكة ومقدمة لظهوره وفي مكانها والصواب انه مكة قيل بالشعب

وقيل بالروم والمشهور انه المسجد المشهور الآن بالمولد وزعم انه عسفان شاذ

لا يعول عليه فقد رجح بعض ائمتنا ان اول واجب على الاولياء ان يعلموا صبيانهم

ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولد بمكة ودفن بالمدينة بل قيل انكار ذلك كفر

لاستلزامه انكار وجود النبي صلى الله عليه وسلم **وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ**

وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ وتوالت اي تتابعت **بشرى** اي بشارة **الهواتف**

للناس جمع هاتف وهو ما يسمع هتفه اي صوته وقيل صوته الخفي ولا يرى شخصه

والمراد هنا اعم من ذلك لان البشارة به جاءت في كتب الله والسنة الاحبار

والكهان والجان كما استوعبه اهل السير وجمع اكثره ابن ظفر في كتابه البشرى

ان اي بان متعلق ببشرى **قد ولد المصطفى** اي المختار على الخلق كلهم **وحق**

اي ثبت **الهناء** اي الفرح والسرور لكل من لائق به قال تعالى وما ارسلناك الا

رحمة للعالمين والبشارات به صلى الله عليه وسلم على الانواع المذكورة كثيرة

لا يحتملها هذا المحل لكن منها ما جاء انه حين ولد هتف هاتف على الحجون وانشد

فُقِيسُم مَا أُنْثَى مِنَ النَّاسِ أَنْجَبَتْ ۞ ولا ولدت انثى من الناس واحدة ۞ كما ولدت

زهيدة ذات مفخر ۞ مجنبة لوم القبائل ماجدة ۞ وهتف اخر على الرقيب

باربعة ابيات فيها مع ذلك وزيادة ومنها ان سواد بن قارب الدوسي

لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه اخبره ان رئيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)